

أمثلة عن الحيرة التي وقعت للمتكلمين وال فلاسفة | الشيخ عبد

الله العنقرى

عبدالله العنقرى

مما لا بد ان نبينه ان هذا الاضطراب وهذا التزعزع ليس مقصورا على الملحدين كما قد يفهم البعض. بل اضطراب والحيرة وقع فيها من خالفوا المنهج الحق من المتكلمين الذين مالوا الى ما سمي علم الكلام. وما قرره فلاسفة اليونان - 00:00:00 وهم من الفرق التي خالفت منهج السلف نعطي امثلة لما وقعوا فيه من الحيرة والاضطراب لنبين ان مخالفة الاعتقاد الحق سواء اكان منم وقع في بدعة وهو من المسلمين او من كانوا ملاحدة كمن ذكرنا فان الحيرة والاضطراب سيصيبه - 00:00:18 لان معاندة الحق ومخالفته لا بد ان تضر صاحبها. وان وان تبانت هؤلاء المخالفون للحق في مستويات المخالف. ونعطي من ذلك عن اكبر اساطير المتكلم من اشهر هؤلاء ابو المعالي الجويني القائد. قرأت خمسين الفا في خمسين الف. ثم خللت اهل الاسلام باسلامهم فيها وعلومهم الظاهرة. وركبت البحر - 00:00:34

الذى نهى اهل الاسلام كل ذلك بطلب الحق وكنت اهرب بسالف الدهر من التقليد. والان فقد رجعت الى كلمة الحق عليكم بدين وقال ايضا يا اصحابنا لا تستغلوا بالكلام. فلو عرفت ان الكلام يبلغ بنا بلغ ما اشتغلت به. وقالت في مرض موته اشهدوا - 00:01:01 اشهدوا علي اني قد رجعت عن كل مقالة قلتها يخالف فيها ما قال السلف الصالح هو اني اموت على ما تموت عليه عجائز انسابها ومن اشهر من عرف بتأويل النصوص - 00:01:20

وتقديم من عرف بتأويل النصوص والآثار وتقديم اوضاع الفلسفه والكلام عليها الرazi هذا الرجل وصل في اخر عمره الى ما وصل اليه الجويني سواء بسواء. حيث ان امره الى ما قال ابن الى ما نقله ابن الصلاح عن الطفاني انه سمع الرazi يقول - 00:01:35 لم اشتغل بعلم الكلام وبكى واقر الرazi في اخر كتبه وهو كتاب اقسام اللذات اقر بان منهج الكلام والفلسفه الذي لا يلزم طوال عمره وال فال في ضوء جميع كتبه منهج لا جدوى منه - 00:01:52

فقال لقد تأملت كل الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا. ولا تروي غليلًا. ورأيت اقرب الطرق طريق القرآن اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب ويقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:02:09 ولا يحيطون به علما ثم قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي وانشا في هذا ابياتا توضح حقيقة الاضطراب الذي تجوس تجوس به نفوسهم نهاية اقدام العقال نهاية اقدام العقول عقال. وغاية سعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جسومنا. وحاصل دنيانا اذى ووبال - 00:02:29

ولم نستمد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيلا و قالوا فكم قد رأينا في رجال و دوله فبادروا جميعا مسرعين وزالوا كم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال. وهكذا قال الشهر الثاني وغيره من نصار المتكلمين - 00:02:53 فان هؤلاء جميعا كانوا يقولون بالحرف الواحد انهم في حال من الحيرة وفي حال من التذبذب والاضطراب. ولهذا قال قال الشهر السادس في كتابه نهاية الاصدام لعمري لقد طوفت المعاهد كلها و سيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم اي ان - 00:03:13

هؤلاء النظار بين حائر وبين نادر. وقال الغزالى اكثرا الناس شكا عند الموت اهل الكلام. عيادة بالله ولما دخل رجل على على الخسو شاهي وهو احد اكابر تلاميذ الرazi قال له شاهي سائل سؤالا غاية في الغرابة - 00:03:39

لا تعتقد فقال الرجل ما يعتقد المسلمين ما يعتقد المسلمون فقال الخسوء وانت منشرح الصدر لذلك مستيقن به؟ فقال نعم فقال له خشم الشاي اشك الله على هذه النعمة لكتني والله لا ادري ما اعتقد والله لا ادري ما اعتقد ثم بكى حتى -

00:04:01

ما اقبل لحيتي وهذه المسألة المتعلقة بالله ادري هو انهم لا يدركون تجدها في خيرة بعض المتأخرین بالمداهب الغربية او الشرقية مع الفرد قطعاً بين هؤلاء وبين من ذكرنا فهذا ايليا ابو ماضي يقول شعراً -

00:04:21

على النيء والحياء والضياع. جئت لا اعرف من اين ولكنني اتيت لقد ابصرت قدامي طریقاً فمشیت وسابقی وسابقی ماشیا. ان شئت هذا او ایبت كيف جئت كيف ابصرت طریقي الى قوله. وطریقی -

00:04:37

ما طریقی اطویل ام قصیر؟ هل انا اصعد ام اهبط فيه واغور؟ ان السائر في الدرس ام الدرب يسير لست ادري الى قوله هذا حل ام سیقی ابدیاً لست ادري ولماذا لست ادري لست ادري -

00:04:52

في نفوس هؤلاء من الصراع والاضطراب؟ فهم لا يدركون لماذا لا يدركون. وهذا والله جزء من اعرض عن هداية الله. التي انزلها على على رسله فمن ترك ناله النصيب الاكبر والاوافي من قول الله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك -

00:05:08

ما كل ما نقلنا هنا الا بيان لشيء من معيشة الضنك التي يعيشها هؤلاء -

00:05:27